

الدولة الإثيوبية بين المذابح العرقية واقترحام حركة الشباب لحدودها



دعوتنا للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
We stand for Peace, Development, and Human Rights

تقرير الإرهاب الشهري لشهر يوليو ٢٠٢٢

لا تزال منابع الإرهاب في أفريقيا تفيض علينا بالقتل والدمار وتقوض مساعي السلام والتنمية في القارة، وفي هذا الشهر أطلقت علينا الجماعات الإرهابية بعمليات نوعية وخطط وأهداف توسعية، تدق ناقوس الخطر وتستدعي التدخل الفوري، وصلت إلى حد تهديد دول بعينها مثل دولة إثيوبيا من قبل حركة الشباب مما يعني أن خطر الإرهاب يستشري في القارة رويداً رويداً.

نقدم تقرير عدسة العمليات الإرهابية بعنوان **"الدولة الإثيوبية بين المذابح العرقية واقتحام حركة الشباب لحدودها.. أين الحكومة الإثيوبية من ذلك؟"** والذي يرصد هذا العمليات الإرهابية وجرائم العنف في القارة الأفريقية خلال شهر يوليو 2022 والتي نتج عنها سقوط 821 قتيل ناهيك عن الجرحى والدمار. كما يقدم التقرير تحليلاً وافياً لأرقام العمليات الإرهابية خلال الشهر ومقارنة هذه الأرقام بالشهر الماضي شهر يونيو 2022.

كما يقدم التقرير نبذة عن الدولة الأكثر تضرراً من العمليات الإرهابية والتي وقع بها العدد الأكبر من الضحايا وهي دولة إثيوبيا مع توضيح أسباب وتداعيات هذا. أخيراً يتفرد التقرير بتوضيح الآليات الأممية المبذولة في أفريقيا خلال شهر يوليو 2022 من أجل تقديم الدعم الأممي في قضايا الإرهاب والعنف.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية .

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ" الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي

نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانياً: وقائع الإرهاب في القارة الأفريقية

أولاً: إقليم شمال أفريقيا

أ. مصر

في 6 يوليو قُتل جنديان مصريان من قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي وأصيب خمسة آخرون بجروح خطيرة في انفجار لغم أرضي في شمال البلد الغارق في دوامة هجمات إرهابية، وتستمر مصر في تقديم أبنائها والتضحية بهم من أجل أن يحل السلام في القارة ومواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة.¹ ومع استمرار سيل دماء جنود مصر اتخذ قراراً سيادياً بأن أعلنت مصر انسحاب قواتها من قوات حفظ السلام في مالي بدايةً من منتصف أغسطس الجاري.²

ب. الجزائر

في 6 يوليو قالت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان لها أنّ العريف المتعاقد سلاوي سمير قد استشهد، خلال عملية بحث وتمشيط قادها الجيش الجزائري بمنطقة واد القصب ببلدية الماين التابعة ولاية عين الدفلى.³

ت. ليبيا

في 22 يوليو اندلعت اشتباكات بين فصائل ليبية متناحرة في طرابلس مما أسفر عن مقتل 16 قتيل و52 جريح إصاباتهم متفاوتة في أسوأ معارك تشهدها العاصمة الليبية في عامين، وجاء ذلك مع تفاقم الأزمة السياسية. وتبادل مسلحون إطلاق النار في منطقة مركزية تقع فيها مقرات العديد

¹ مقتل جنديين مصريين في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بمالي، بوابة أفريقيا الإخبارية، 6 يوليو 2022، <https://bit.ly/3P6kZhv>

² مصر تعلق مشاركتها ضمن قوات حفظ السلام الأممية في مالي، الميادين، 15 يوليو 2022، <https://bit.ly/3A6l8vS>

³ مقتل عسكري متعاقد في عملية تمشيط جارية للجيش الجزائري، بوابة أفريقيا الإخبارية، 6 يوليو 2022، <https://bit.ly/3P9mz29>

من الأجهزة الحكومية والوكالات الدولية والبعثات الدبلوماسية، وامتدت الاشتباكات إلى منطقتي عين زارة والسبعة.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية إن الأطراف الرئيسية المتورطة كانت تابعة للمجلس الرئاسي، ومن بينها قوة الردع الخاصة. والمجلس الرئاسي كيان مؤلف من ثلاثة أشخاص يعمل بشكل انتقالي رأساً للدولة⁴. وفي 23 يوليو أعلنت قوة العمليات المشتركة اعتداء مسلحين على الدوريات التابعة لها في منطقة زريق عند بوابة الدافنية التابعة لمدينة مصراتة ولم يقع أية ضحايا على أثر هذا الهجوم⁵.

ثانياً: إقليم شرق أفريقيا

أ. السودان

منذ منتصف يونيو الماضي، والاحتجاجات في السودان لا تتوقف ولا يزال يسقط الضحايا تبعاً نتيجة العنف المستخدم في التعامل مع المتظاهرين، ففي 1 يوليو أطلقت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع على متظاهرين بالقرب من القصر الرئاسي بالخرطوم، وسط حالة من الكر والفر بين الجانبين. وفي 21 يوليو لقي متظاهر مصرعه خلال احتجاجات على الحكم العسكري بأم درمان، في خطوة فجرت غضبا واسعا أغلقت على إثره عشرات الطرق في الخرطوم وأم درمان⁶.

وتعج السودان حالياً بحالة من العنف متفاقمة ففي ولاية دارفور فضلا عن العاصمة التي تمتلئ بالمتظاهرين والاشتباكات، ففي 1 يوليو تعرض موكب كان يقل مستشار حاكم إقليم دارفور الأمني لكمين مسلح بالقرب من الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور ما أوقع 3 إصابات وسط مرافقيه⁷. وفي 4 يوليو قتل شخصان في حدثين منفصلين بنيالا بولاية جنوب دارفور نتيجة تعرضهما لحدثين سطو من قبل مسلحين⁸. وفي 24 يوليو قتل 5 أشخاص بينهم امرأة وجندي يتبع للاستخبارات العسكرية في ثلاثة حوادث نهب في مناطق متفرقة بمحلية كرينك في ولاية دارفور⁹.

أيضاً في 4 يوليو قتل مساعد في الاستخبارات العسكرية وابنه على يد مجهولين داخل مزرعة شمال شرق مدينة كادقلي بولاية جنوب كردفان يوم السبت الماضي¹⁰.

⁴ مقتل 13 في اشتباكات بالعاصمة الليبية، swi sinfo، 22 يوليو 2022، <https://bit.ly/3vcZOD8>

⁵ القوة المشتركة تعلن تفاصيل اشتباكات مصراتة، بوابة أفريقيا الإخبارية، 23 يوليو 2022، <https://bit.ly/3vbm93J>

⁶ مصرع متظاهر بالرصاص في أم درمان يرفع عدد ضحايا الانقلاب لـ 115 قتيل، 21 يوليو 2022، سودان تريبون، <https://sudantribune.net/article261726>

⁷ مسلحون يستهدفون وفدا رسميا بالرصاص قرب الفاشر، سودان تريبون، 1 يوليو 2022، <https://sudantribune.net/article260997>

⁸ مقتل شخصين في حدثين منفصلين بنيالا في جنوب دارفور، راديو دنقا، 5 يوليو 2022، <https://bit.ly/3NlqPE7>

⁹ مقتل 5 أشخاص بينهم امرأة وجندي في حوادث نهب بمحلية كرينك، 24 يوليو 2022، دارفور 24، <https://bit.ly/3BfB2pE>

¹⁰ مقتل مساعد في الاستخبارات العسكرية وابنه في كادوقلي بجنوب كردفان، راديو دنقا، 4 يوليو 2022، <https://bit.ly/3RfPhR4>

وفوق ذلك استمرت المناوشات الحدودية بين السودان وإثيوبيا فقد تصاعدت التوترات مؤخرا بشكل كبير على الحدود السودانية - الإثيوبية، في أعقاب إعدام الجيش الإثيوبي سبعة من الجنود السودانيين الأسرى لديه، إلى جانب مواطن مدني. وكان أول إجراء اتخذه السودان إغلاق المعبر الحدودي بمنطقة القلابات غير أنه لم يعلن عن سقوط أي ضحايا في هذه الاشتباكات.¹¹

ومع كل ما سبق ذكره من عمليات عنف وإرهاب اجتاحت السودان خلال شهر يوليو فقد كان الحدث الأهم والأكبر هو وقوع اشتباكات قبلية في ولاية النيل الأزرق في السودان خلفت 31 قتيلاً و39 جريحاً وإتلاف 16 محلاً تجارياً، وعلى أثر ذلك فرضت السلطات السودانية، حظراً للتجوال ليلاً في ولاية النيل الأزرق، ضمن مساعٍ لاحتواء الاشتباكات القبلية التي تشهدها مدينة الروصيرص.¹² لم يتوقف نزيف الدم إلى هذا الحد بل استمرت هذه الاشتباكات القبلية لترتفع حصيلة ضحايا الاشتباكات القبلية بين قبيلتي الهوسا وبيرتا في ولاية النيل الأزرق جنوب السودان إلى 65 قتيلاً على الأقل و إصابة حوالي 150 آخرين وساد الهدوء عدد أيام قليلة بعد هذه الاشتباكات.¹³ لتتجدد هذه الاشتباكات القبلية مرة أخرى في 20 يوليو ليبلغ إجمالي عدد الضحايا 105 شخص، ويرتفع عدد الجرحى إلى 291.¹⁴

في 18 يوليو قتل 3 أشخاص مصرعهم خلال احتجاجات صاحبها أعمال عنف في مدينة كسلا شرقي السودان، فيما قررت السلطات حظر الموكب والتجمعات. وقد أضرم متظاهرون قبليون في مدينة كسلا شرقي السودان، النيران في مؤسسات حكومية وأغلقوا طرقاً حيوية، احتجاجاً على العنف بالنيل الأزرق.¹⁵

ب. جنوب السودان

في 28 يوليو لقي 15 شخص على الأقل حتفهم بعد اشتباكات بين المتمردين والجيش.¹⁶

ت. كينيا

في 26 يوليو تحديداً في مدينة "منديرا" الكينية الحدودية قام مقاتلي حركة الشباب بنصب كمينا لقافلة من القوات الكينية كانت في طريق يؤدي إلى المدينة. ودارت بين القوات الكينية ومسلحي

¹¹ «السودان- إثيوبيا».. تجدد التوتر على الحدود بين البلدين، أخبار اليوم، 4 يوليو 2022، <https://bit.ly/3bNMgam>

¹² نزيف الروصيرص السودانية.. 31 قتيلاً والسلطات تحظر التجوال، العين الإخبارية، 16 يوليو 2022، <https://bit.ly/3zCaJHP>

¹³ 65 قتيلاً حصيلة الاشتباكات القبلية بالسودان.. وأميركا قلقة، العربية، 17 يوليو 2022، <https://bit.ly/3PqOCee>

¹⁴ 105 قتلى.. حصيلة جديدة لضحايا العنف القبلي بالسودان، العين الإخبارية، 21 يوليو 2022، <https://al-ain.com/article/sudan-conflicts-statistics>

¹⁵ احتجاجات كسلا السودانية.. 3 قتلى وحظر حكومي للموكب، العين الإخبارية، 18 يوليو 2022، <https://al-ain.com/article/1658135397>

¹⁶ مقتل 15 شخصاً بعد تجدد الاشتباكات بين المتمردين والجيش في جنوب السودان، الشروق، 28 يوليو 2022، <https://bit.ly/3QnODA9>

حركة الشباب معركة بالأسلحة النارية، بعد انفجار لغم أرضي على إحدى السيارات الكينية، وأصيب في هذه الحادثة ما لا يقل عن ثلاثة من ضباط الشرطة الكينية.¹⁷

ث. الصومال

في 3 يوليو قتل 5 جنود على الأقل وأصيب آخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت قوات الاتحاد الأفريقي على مشارف مدينة مركا مركز إقليم شبيلي السفلي بولاية جنوب الغرب.¹⁸ وقد توعد زعيم حركة الشباب أحمد عمر أبو عبيدة، قوات بعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية في الصومال (أتميص) بالهزيمة.¹⁹ وفي 18 يوليو تعرضت قوات بعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية في الصومال "أتميص" لتفجير في تقاطع "على كمين" في مديرية "ورتانبا" في العاصمة مقديشو، وتسبب في إصابات في صفوف الجنود والمدنيين الذين صادف مرورهم لحظة التفجير.²⁰

في 5 يوليو اغتال مسلحون بالمسدسات أحد الأساتذة الجامعيين في مديرية دركينلي بالعاصمة مقديشو.²¹ وفي 6 يوليو قتل ضابط بالشرطة الصومالية جراء تفجير سيارته بعبوة ناسفة في مدينة أفجوي في إقليم شبيلي السفلي بولاية جنوب غرب الصومال.²²

في 11 يوليو لقي 4 أشخاص مصرعهم وأصيب آخرون في اشتباكات دارت بين قوات متناحرة في مدينة بوصاصو التجارية في ولاية بونتلاند الصومالية.²³ وفي 14 يوليو شن مقاتلو حركة الشباب هجوما على قوات الحكومة الصومالية في بلدة جنالي بإقليم شبيلي السفلي المجاور للعاصمة مقديشو من دون وقوع ضحايا.²⁴

في 17 يوليو أعلن رئيس ولاية هيرشبيلي أن 3 أشخاص أحدهم جندي قتلوا في هجوم انتحاري في مدينة جوهر، وأن 7 آخرين أصيبوا بجروح، مشيرا إلى أن الهجوم أحدث دمارا كبيرا في الفندق المستهدف والمنازل المجاورة.²⁵

¹⁷ إصابة ثلاثة من ضباط الشرطة الكينية في هجوم لحركة الشباب، الصومال الجديد، 26 يوليو 2022، <https://bit.ly/3Svk8cT>

¹⁸ مقتل 5 جنود في انفجار بإقليم شبيلي السفلي، الصومال الجديد، 3 يوليو 2022، <https://bit.ly/3ukXCZO>

¹⁹ زعيم حركة الشباب يتوعد القوات الإفريقية بالهزيمة، 10 يوليو 2022، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3o8MXxW>

²⁰ استهداف القوات الإفريقية بتفجير في مقديشو، 18 يوليو 2022، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3yXbBGw>

²¹ اغتيال استاذ جامعي في مقديشو، الصومال الجديد، 5 يوليو 2022، <https://bit.ly/3lhtdRR>

²² مقتل ضابط شرطة في تفجير بمدينة أفجوي، 6 يوليو 2022، <https://bit.ly/3NKG54P>

²³ عام / مصرع 4 أشخاص في اشتباكات بمدينة بوصاصو الصومالية، وكالة الأنباء السعودية، 11 يوليو 2022، <https://bit.ly/3bAsXkU>

²⁴ حركة الشباب تشن هجوما على قوات حكومية في بلدة جنالي، الصومال الجديد، 14 يوليو 2022، <https://bit.ly/3o9I4og>

²⁵ 3 قتلى و 7 جرحى حصيلة الانفجار الهائل في مدينة جوهر، الصومال الجديد، 17 يوليو 2022، <https://bit.ly/3cybuKg>

في 20 يوليو قتل جندي على الأقل وأصيب 3 مدنيين بانفجار وقع في مدينة أفجوي بإقليم شبيلي السفلى بولاية جنوب الغرب.²⁶ وفي 23 يوليو لقي ثلاثة جنود صوماليين مصرعهم نتيجة انفجار في مدينة بولوبردي بإقليم هيران في ولاية هيرشبيلي.²⁷

في 27 يوليو حدثت اشتباكات أعقبت تنفيذ المحكمة العسكرية حكماً بالإعدام على جندي قتل قائد وكالة المخابرات والأمن القومي في مدينة عابدواق في إقليم غل غدود بوسط الصومال وشقيقته، حيث هاجم مسلحون من أقارب الجندي الذي أُعدم سيارات كانت تنقل جثمانه إلى المقبرة، وأسفر تبادل قصير لإطلاق النار عن مقتل شخصين وإصابة ثلاثة آخرين.²⁸ وفي نفس اليوم لقي 12 شخصاً على الأقل مصرعهم وأصيب عدد آخر بجروح جراء هجوم نفذته انتحاري استهدف مقر إدارة مدينة مركا مركز إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو.²⁹

في 28 يوليو اغتال مسلحون بالمسدسات ضابط شرطة في مديرية دينيلي بالعاصمة مقديشو وتمكنوا من الفرار من موقع الجريمة قبل وصول قوات الأمن إليه.³⁰ وفي 29 يوليو لقي وزير العدل في حكومة ولاية غرب الصومال الإقليمية، الشيخ حسن إبراهيم لوغبور وابنه مصرعهما في هجوم نفذته انتحاري في بيدو عقب خروجهما عن مسجد في المدينة.³¹

وفي 31 يوليو أهدمت حركة الشباب سبعة رجال أمام جمع من الناس في منطقة "بولاي" في إقليم باي بولاية جنوب غرب الصومال.³²

ج. إثيوبيا

في 5 يوليو حدثت مذبحة بدوافع عرقية في غرب إثيوبيا في قريتين في كيليم وليجا على بعد حوالي 400 كيلومتر غربي العاصمة أديس أبابا وقد سقط نتيجة هذه المذبحة ما بين 150 إلى 160 قتيلًا.³³ وقد اتهم رئيس الوزراء الإثيوبي جماعة جيش تحرير أوروמו المسلحة في هذه المذبحة.

وفوق ما يعانیه الداخل الإثيوبي من مذابح وانقسامات عرقية داخلية فشلت الحكومة الفيدرالية الحالية في أن تتداركها وتحقق الاستقرار والأمن الداخلي، فقد أصبحت إثيوبيا المهترئة من الداخل مرتعاً لحركة الشباب الإرهابية فتدفق المسلحون من الصومال أفواجاً إلى إثيوبيا وهو ما كان

²⁶ مقتل جندي وإصابة 3 مدنيين بانفجار في أفجوي، الصومال الجديد، 20 يوليو 2022، <https://bit.ly/3QnBMgP>

²⁷ 3 قتلى و 7 جرحى حصيلة الانفجار الهائل في مدينة جوهر، الصومال الجديد، 23 يوليو 2022، <https://bit.ly/3cybuKg>

²⁸ مصرع شخصين وإصابة ثلاثة في اشتباك أعقب تنفيذ المحكمة العسكرية حكم إعدام على جندي في مدينة عابدواق، الصومال الجديد، 27 يوليو 2022، <https://bit.ly/3bwOkUt>

²⁹ مصرع 12 شخصاً بينهم رئيس إدارة مدينة مركا بهجوم انتحاري في المدينة، الصومال الجديد، 27 يوليو 2022، <https://bit.ly/3A2B0jN>

³⁰ اغتيال ضابط شرطة في مقديشو، الصومال الجديد، 28 يوليو 2022، <https://bit.ly/3p2Frou>

³¹ مصرع وزير العدل في ولاية جنوب غرب الصومال ونجله في هجوم انتحاري في بيدوا، الصومال الجديد، 29 يوليو 2022، <https://bit.ly/3oZnqHB>

³² حركة الشباب تعدم سبعة رجال بتهمة التجسس، الصومال الجديد، 31 يوليو 2022، <https://bit.ly/3QuiUkb>

³³ مقتل 160 شخصاً في مذبحة جديدة بإثيوبيا وأبي أحمد يعلق، صوت الدار، 5 يوليو 2022، <https://bit.ly/3zivCIX>

متوقعاً لأن الحكومة الفيدرالية الحالية مشغولة بوهم مشروعات التنمية التي لا يجني ثمارها الشعب تاركَةً الإرهاب ينخر في عظم البلاد ويهدد استقراره وأمنه

وفي السطور التالية نسرد أهم معارك الكر والفر بين الجيش الإثيوبي الفيدرالي ومسلحو حركة الشباب:

في 21 يوليو دار قتالا عنيفاً بين حركة الشباب وشرطة ليو الإثيوبية في منطقتين في إقليم بכול المتاخم للحدود الإثيوبية. فقد شن مقاتلي حركة الشباب هجوماً على بلدي "بيد" و"عاتو" وخاضوا مواجهات استمرت 5 ساعات ضد شرطة ليو التابعة للإدارة الصومالية في إثيوبيا.³⁴ وقد أسفر هذا القتال عن سقوط 17 ضابط شرطة إثيوبي.³⁵

وفي 23 يوليو أشارت التقارير الواردة من الإدارة الصومالية في إثيوبيا إلى أن مقاتلين من حركة الشباب تمكنوا من التسلل إلى مناطق في الإدارة وخاضوا معارك مع شرطة ليو التابعة للإدارة الصومالية.

كما شن مسلحي الشباب هجوماً على مناطق في إقليم بכול المتاخم للحدود الإثيوبية وجهازوا في الوقت نفسه المئات لاقتحام الأراضي الإثيوبية. وأوضح بعض المسؤولين أن ما يقدر بـ 400 مقاتل دخلوا إلى إقليم "أفطير" في الإدارة الصومالية في إثيوبيا.³⁶

ثم في 24 يوليو أعلنت سلطات المنطقة الصومالية في إثيوبيا، أنها "دمّرت" مجموعة من حركة الشباب الإرهابية دخلت إليها من الصومال المجاورة، وأنه قُتل خلال العملية التي استمرت ثلاثة أيام، أكثر من 100 عنصر من المجموعة الإرهابية "ودمّرت 13 سيارة".³⁷ ولم تترك حركة الشباب هذا القتال دون رد فباغتت بإرسال نحو 200 مقاتل إلى الجانب الإثيوبي من أجل تضيق الخناق على القوات الفيدرالية الإثيوبية.³⁸

وفي 27 يوليو وجهت حركة الشباب تهديداً جديداً إلى الحكومة الإثيوبية بعد معارك دارت بين مقاتليها والقوات الإثيوبية في مناطقها الحدودية مع الصومال.³⁹ ورداً على ذلك قال رئيس المنطقة الصومالية في إثيوبيا بالتعاون مع شرطة "ليو" التابعة لإدارته في الحدود مع إقليم هيران

³⁴ قتال عنيف بين حركة الشباب وشرطة ليو الإثيوبية في المنطقة الحدودية، الصومال الجديد، 21 يوليو 2022، <https://bit.ly/3cxfUAX>

³⁵ مقتل 17 ضابطاً إثيوبياً في هجوم لجماعة الشباب الصومالية، فينو، 21 يوليو 2022، <https://www.vetogate.com/4647299>

³⁶ حركة الشباب تخوض معارك داخل الأراضي الإثيوبية، الصومال الجديد، 23 يوليو 2022، <https://bit.ly/3BaCjOI>

³⁷ إثيوبيا تعلن مقتل 100 عنصر من حركة الشباب الصومالية توغوا بالبلاد، العربية، 24 يوليو 2022، <https://bit.ly/3J5udZB>

³⁸ محافظ إقليم هيران يكشف عن عبور أكثر من 200 من مقاتلي حركة الشباب الحدود إلى إثيوبيا، الصومال الجديد، 24 يوليو 2022، <https://bit.ly/3PxiGc1>

³⁹ حركة الشباب توجه تهديداً جديداً إلى إثيوبيا، الصومال الجديد، 27 يوليو 2022، <https://bit.ly/3bzRgzs>

الصومالي إنهم سيتخذون منطقة عازلة داخل الصومال.⁴⁰ ونتيجة لذلك في يوم 29 يوليو وقع قتال في منطقة "عاتو" الحدودية بإقليم بكون في جنوب غرب الصومال، بين قوات الحكومة الفيدرالية الصومالية، وشرطة "ليو" التابعة للمنطقة الصومالية في إثيوبيا من جهة وبين مقاتلي حركة الشباب من جهة ثانية نتج عنه وقوع أكثر من 103 جندياً إثيوبياً وأصيب العشرات قتلى نتيجة هذا القتال.⁴¹

ويعتبر تسلل حركة "الشباب" الصومالية داخل الأراضي الإثيوبية بعد هجمات متتالية على المناطق الحدودية، يعتبر تصعيداً أمنياً خطيراً قد يشكّل بداية المحاولة للحركة بالتمدد العسكري خارج البلاد.

وفي سياق التوغل الجديد لحركة "الشباب"، وتدمير خطوط دفاع قوات شرطة "نيو بوليس" الإقليمية، وتوغل مقاتلي "الشباب"، تشير لعدم جاهزية إثيوبيا عسكرياً واستخبارياً لمواجهة مثل هذه الهجمات بسبب الانشغال الداخلي، كما إن الهجوم المسلح الذي شنّه مقاتلو "الشباب" على قريتي "عاتو وييد" و"وشاقو" ليس هدفه السيطرة على تلك المناطق، بل كان تمويهاً لقوات الشرطة الإثيوبية لتمكين عناصر أخرى تقدر بالمئات من التسلّل دون أي مواجهات، داخل الإقليم الإثيوبي، عبر بلدة "عيل بردي". وتسعي حركة الشباب إلى التمرکز في المناطق الجبلية على الحدود، وفتح جبهات قتالية في إقليم أروميا لضرب أمن إثيوبيا المززعج بالفعل نتيجة القتال الداخلي.

ثالثاً: إقليم غرب أفريقيا

أ. النيجر

في 6 يوليو قتل 6 عسكريين وأصيب 14 آخرين بجروح في النيجر، في هجوم نفذه حوالي 50 إرهابياً على مركز عسكري في بلابرين قرب الحدود مع تشاد.⁴²

ب. تشاد

في 31 يوليو قتل لاجئ ولاجئة سودانية في تشاد في حادثين منفصلين في مخيم قاقا للاجئين السودانيين بشرق تشاد، بعد أن فتح مجموعة من المجهولين النار على مخيم اللاجئين.⁴³

⁴⁰ إثيوبيا تعلن اتخاذ منطقة عازلة داخل الصومال، الصومال الجديد، 28 يوليو 2022، <https://bit.ly/3zkSSyC>
⁴¹ مقتل أكثر من 103 أشخاص في قتال عنيف بين قوات صومالية وإثيوبية وبين حركة الشباب في منطقة حدودية بجنوب غرب الصومال، الصومال الجديد، 29 يوليو 2022،

<https://bit.ly/3QoXxN3>

⁴² مقتل 20 في هجوم إرهابي استهدف مركزاً عسكرياً في النيجر على حدود تشاد، اليوم السابع، 6 يوليو 2022، <https://bit.ly/3p5Pjhr>
⁴³ مقتل لاجئ ولاجئة سودانيين في حادثين منفصلين بمخيم قاقا بشرق تشاد، Dabanga sudan، 31 يوليو 2022، <https://bit.ly/3PSc2Ju>

ت. نيجيريا

في 3 يوليو قام مسلحون بقتل 30 جندياً وخطفوا أربعة عمال صينيين وبعض الموظفين المحليين، في هجوم على منجم بالولاية الواقعة شمال غربي البلاد.⁴⁴

في 7 يوليو اقتحم مسلحون أعلن تنظيم داعش لاحقاً أنهم ينتمون لهم، سجننا قرب العاصمة النيجيرية، مستخدمين أسلحة نارية ومتفجرات، ليحرروا العشرات من رفاقهم المسجونين ومئات النزلاء الآخرين. وقد نتج عن هذا الاقتحام هروب حوالي 900 سجين ووفاة أحد الحراس.⁴⁵ وقد استمر القتال على أبواب السجن في ليلته حتى استعادت قوات الأمن النيجيرية السيطرة على سجن العاصمة مرة أخرى. وفي نفس اليوم لقي 6 عسكريين حتفهم، بينما أصيب 14 آخرين بجروح في هجوم نفذته حوالي 50 إرهابياً على مركز عسكري في بلايرين قرب الحدود مع تشاد.⁴⁶ أيضاً في نفس اليوم خرج بيان رئاسي أن مسلحين مجهولين نصبوا كميناً لموكب يتقدم الرئيس النيجري في ولاية كاتسينا بشمال البلاد، ما أسفر عن إصابة شخصين.⁴⁷

في 9 يوليو قتل الإرهابيون أربعة مواطنين واختطفوا 15 آخرين في قرية إيبورو.⁴⁸ وفي 19 يوليو عثرت الشرطة النيجيرية على جثة قس كاثوليكي كان قد تعرض للخطف مع زميل له، لكنها أوضحت أن القس الآخر تمكن من الهرب من خاطفيه في ولاية كادونا بشمال البلاد.⁴⁹

في 23 يوليو قتل في نيجيريا 17 شخصا بينهم خمسة من رجال الشرطة، في هجمات منفصلة في ولاية كاتسينا في شمال غرب البلاد حيث هاجم مجموعة تضم حوالي 300 من "قطاع الطرق" على متن دراجات نارية مركزا للشرطة.⁵⁰

وفي 24 يوليو قتل خمسة أشخاص في هجوم مسلح نفذته مسلحون مجهولون في ولاية بلاتو بوسط نيجيريا.⁵¹ وفي 28 يوليو قُتل ثلاثة شرطييين وعنصر في وحدة حراسة في كمين نفذته إرهابيون، استهدف موكب مسئول محلي في ولاية بورنو بشمال شرق نيجيريا.⁵²

44 نيجيريا: مسلحون يخطفون أربعة عمال صينيين، الشرق الأوسط، 3 يوليو 2022، <https://bit.ly/3yzG2Uo>
45 مسلحون يقتحمون سجناً في نيجيريا ويحررون عشرات السجناء، بوابة أفريقيا الإخبارية، 7 يوليو 2022، <https://bit.ly/3yna9Nw>
46 مقتل وإصابة 20 عسكرياً نيجيرياً في هجوماً إرهابياً، العقارية، 7 يوليو 2022، <https://bit.ly/3Rbyw9r>
47 نجاة موكب يتقدم الرئيس النيجيري من كمين، الأتحاد، 7 يوليو 2022، <https://bit.ly/3nHZul>
48 مسلحون يقتلون أربعة مدنيين في شمال نيجيريا، RT، 9 يوليو 2022، <https://bit.ly/3REWDXn>
49 العثور على جثة قس نيجيري بعد أيام من اختطافه في شمال البلاد، Euro news، 19 يوليو 2022، <https://bit.ly/3OIttAA>
50 قطاع الطرق في نيجيريا يقتلون 17 شخصاً على الأقل وينهبون الممتلكات، خبر، 23 يوليو 2022، <https://www.khbr.me/news174106.html>
51 مقتل خمسة أشخاص في هجوم مسلح بوسط نيجيريا، سبانت، 24 يوليو 2022، <https://www.saba.ye/ar/news3195884.htm>
52 نيجيريا: مقتل 4 من عناصر الأمن في هجوم إرهابي بولاية بورنو، الدستور، 28 يوليو 2022، <https://www.dostor.org/4141328>

ث. مالي

في 1 يوليو قتل مسلّحون مدنيا يعمل في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعدّدة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما)، في ميناكا شمال شرق البلاد.⁵³

وفي 15 يوليو أعلن في مالي أن مسلحين مجهولين هاجموا نقطة تفتيش للجيش خارج العاصمة باماكو، ما أسفر عن مقتل 6 أشخاص على الأقل، وإصابة آخرين.⁵⁴ في 21 يوليو وقع هجوما "بسيارة مفخخة في دوينترا" بوسط البلاد أعقبه هجوم مسلح على موقع عسكري، أسفر عن مقتل عسكري وإصابة 13 آخرين بجروح، كما قتل 3 من المهاجمين.⁵⁵

في 22 يوليو قُتل جندي مالي خلال هجوم شنه مسلحون يعتقد أنهم من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على ثكنة كاتي العسكرية قرب العاصمة المالية باماكو.⁵⁶ وقد أعلن فرع تنظيم القاعدة في مالي مسؤوليته عن هذا الهجوم والذي قال إنه جاء ردا على استعانة الحكومة بمرتزقة روس.⁵⁷ وفي 23 يوليو شن مسلحون يشتبه في أنهم متشددون هجوما شمل سيارات ملغومة على القاعدة العسكرية الرئيسية التي يعيش فيها الرئيس المالي المؤقت خارج العاصمة باماكو، لكن القوات المسلحة قالت إنها صدت الهجوم وسيطرت على الوضع ولم يسقط أية ضحايا.⁵⁸ وفي نفس اليوم أعلن الجيش المالي مقتل 3 من جنوده و3 مسلحين آخرين، خلال هجمات في وسط البلاد وغربها، نسبها لكتيبة "ماسينا" التي يقودها أمادو كوفو، وتعد إحدى الجماعات المكونة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين بقيادة إباد أغ غالي.⁵⁹

في 28 يوليو أفادت مصادر عسكرية في مالي مقتل 15 جنديا ماليا و3 مدنيين على الأقل في ثلاث هجمات منسّقة نُسبت إلى إرهابيين في وسط مالي وغربها.⁶⁰

ج. بوركينافاسو

⁵³ مسلحون يقتلون موظفا مدنيا في بعثة مينوسما في مالي، أخبار اليوم، 1 يوليو 2022، <https://bit.ly/3bKxnph>

⁵⁴ مالي.. مقتل 6 أشخاص وإصابة آخرين بهجوم خارج العاصمة، RT، 15 يوليو 2022، <https://bit.ly/3aPLJVO>

⁵⁵ مالي: مقتل 3 جنود و3 مسلحين في هجمات منسوبة ل"ماسينا"، الأخبار، 23 يوليو 2022، <https://alakhbar.info/?q=node/41768>

⁵⁶ مقتل جندي مالي وتحبيد سبعة إرهابيين خلال هجوم على ثكنة عسكرية قرب باماكو، 22 يوليو 2022، <https://bit.ly/3vehijj>

⁵⁷ جماعة تابعة للقاعدة تعلن مسؤوليتها عن هجوم على المعسكر الرئيسي للجيش في مالي، Euro news، 22 يوليو 2022، <https://bit.ly/3QetoR2>

⁵⁸ مسلحون يهاجمون القاعدة العسكرية الرئيسية في مالي، بوابة أفريقيا الإخبارية، 23 يوليو 2022، <https://bit.ly/3zq9wo8>

⁵⁹ مالي: مقتل 3 جنود و3 مسلحين في هجمات منسوبة ل"ماسينا"، الأخبار، 23 يوليو 2022، <https://alakhbar.info/?q=node/41768>

⁶⁰ مالي.. مقتل 21 جنديا و3 مدنيين في هجمات متفرقة، شبكة مصدر الإخبارية، 29 يوليو 2022، <https://bit.ly/3djBbyx>

في 4 يوليو قُتل 20 مدنيا على الأقل في شمال شرق بوركينافاسو، في هجوم يشتبه في أن متطرفين يقفون وراءه.⁶¹

في 5 يوليو أسفر هجومان منفصلان عن مقتل 42 شخصا على الأقل في بوركينافاسو. ووقع الهجوم الأول في مدينة بوراسو، مما أدى إلى مقتل 27 شخصا. ووقع هجوم آخر في ناميسيغيمبا.⁶² وفي 11 يوليو قتل خمسة مدنيين من بينهم طفل خلال هجوم شنه مسلحون على مفرزة عسكرية في بارسالوغو في شمال بوركينافاسو.⁶³

في 18 يوليو قتل نحو عشرة مدنيين بهجوم شنه متطرفون على قرية شمال بوركينافاسو، على الحدود مع النيجر.⁶⁴

في 24 يوليو لقي 29 شخصا مصرعهم شمال بوركينافاسو في هجومين ارهابيين على قافلة غذائية وشاحنة نقل.⁶⁵

في 28 يوليو قُتل ستة جنود، وثلاثة معاونين مدنيين للجيش في انفجارين منفصلين بعبوات محلية الصنع في شمال بوركينافاسو، عند محور ماركوي-توكابانغو في إقليم أودالان المحاذي للنيجر ومالي.⁶⁶

ج. توجو

في 10 يوليو لقي سبعة اطفال مصرعهم في انفجار ارهابي في شمال توجو.⁶⁷

خ. الكاميرون

في 9 يوليو قتل ما لا يقل عن 30 شخصا بينهم نساء وأطفال خلال اشتباكات على الأرض بين الولايات المجاورة في منطقة جنوب غرب الكاميرون.⁶⁸

وفي 16 يوليو قتل مدنيان على الأقل في هجوم شنه مسلحو بوكو حرام بمنطقة أقصى شمال الكاميرون.⁶⁹

⁶¹ مقتل 15 مدنيا على الأقل في هجوم شنه متطرفون في شمال غرب بوركينافاسو، النشرة، 4 يوليو 2022، <https://bit.ly/3lcOFHy>

⁶² سقوط أكثر من 30 قتيلًا في هجومين مسلحين في شمال بوركينافاسو، فرانس 24، 5 يوليو 2022، <https://bit.ly/3ulZCko>

⁶³ مقتل 5 مدنيين في هجوم مسلح شمال بوركينافاسو، أخبار اليوم، 11 يوليو 2022، <https://bit.ly/3yOKX2N>

⁶⁴ مقتل نحو 10 مدنيين في شمال بوركينافاسو بهجوم مسلح، RT، 18 يوليو 2022، <https://bit.ly/3coxif4>

⁶⁵ لقي 29 شخصا مصرعهم شمال بوركينافاسو في هجومين ارهابيين على قافلة غذائية وشاحنة نقل، السوسنة، 24 يوليو 2022، <https://bit.ly/3SBiwhL>

⁶⁶ مقتل 9 بينهم ستة جنود في انفجار شمال بوركينافاسو، الخليج، 28 يوليو 2022، <https://bit.ly/3QtX1gR>

⁶⁷ Suspected terrorist explosion in northern Togo kills 7 children, aa, 10.7.2022, <https://bit.ly/3JFhf50>

⁶⁸ 30 Killed In Cameroon Land Tussle, leadership, 9.7.2022, <https://bit.ly/3SC164I>

⁶⁹ Two civilians killed in Boko Haram attack in Cameroon, the print, 16.7.2022, <https://bit.ly/3SBp7J3>

د. غينيا

في 30 يوليو قتل 5 متظاهرين على الأقل في غينيا خلال احتجاجات نظمتها الجبهة الوطنية للدفاع عن الدستور، ضد السلطة العسكرية للمطالبة بفتح الحريات والمزيد من الشفافية خلال الفترة الانتقالية، في حين اعتقلت قوات الأمن المنسق الوطني للجبهة.⁷⁰

رابعاً: إقليم وسط أفريقيا

أ. جمهورية الكونغو الديمقراطية

في 11 يوليو قتل أربعة أطفال وبالغ في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، في هجوم شنه مسلحون من "القوات الديمقراطية المتحالفة".⁷¹ وفي 13 يوليو قتل عشرين شخصاً على الأقل واختطف العشرات في هجمات متعددة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.⁷²

في 25 يوليو تجمع مئات المتظاهرين في محيط قاعدة مونوسكو اللوجستية وهاجموا معسكر البعثة الواقع في ضواحي غوما. حمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها "لم نعد نريد مونوسكو" و"وداعاً مونوسكو". وقد استمرت هذه الاحتجاجات ثلاثة أيام راح ضحيتها 3 جنود من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة و12 متظاهرين باحتجاجات مناهضة للأمم المتحدة في بلدة بوتيمبو شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية.⁷³ وفي نفس اليوم أعلن المغرب مقتل أحد جنوده وإصابة 20 آخرين في جمهورية الكونغو الديمقراطية يعملون تحت لواء بعثة الأمم المتحدة أثناء التصدي لهجمات المتمردين.⁷⁴

في 28 يوليو قتل 12 مدنياً خلال يومين في هجمات شنتها جماعة متمردة في بلدين شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.⁷⁵ وفي 31 يوليو قُتل سبعة مدنيين على الأقل بهجوم شنته "القوات الديمقراطية المتحالفة" استهدفت قرية سوبا كالاو في إقليم بيني شرق الكونغو الديمقراطية.⁷⁶

⁷⁰ مقتل 5 متظاهرين خلال احتجاجات ضد السلطة العسكرية في غينيا كوناكري، sputnik news، 30 يوليو 2022، <https://bit.ly/3di1RQb>

⁷¹ مقتل 4 أطفال حرقاً في منزلهم في هجوم لفرع داعش بالكونغو، العربية، 11 يوليو 2022، <https://bit.ly/3vQ3Ph0>

⁷² مقتل 20 شخصاً وخطف العشرات في هجمات مسلحة في الكونغو الديمقراطية، 13 يوليو 2022، مصر اوي، <https://bit.ly/3PfVD11>

⁷³ مقتل 10 أشخاص باحتجاجات مناهضة للأمم المتحدة في الكونغو الديمقراطية، sputnik news، 28 يوليو 2022، <https://bit.ly/3Qdifl1>

⁷⁴ المغرب يعلن مقتل أحد جنوده وإصابة 20 في الكونغو الديمقراطية، وكالة الأناضول، 26 يوليو 2022، <https://bit.ly/3A7t7JW>

⁷⁵ مقتل 12 مدنياً في هجمات خلال يومين شرق الكونغو الديمقراطية، العين الإخبارية، 28 يوليو 2022، <https://al-ain.com/article/civilians-days-eastern-congo>

⁷⁶ مقتل 7 مدنيين خلال هجوم مسلح شرق الكونغو الديمقراطية، أخبار اليوم، 31 يوليو 2022، <https://bit.ly/3vStJ3Q>

خامساً إقليم جنوب أفريقيا

أ. دولة جنوب أفريقيا

في 10 يوليو قتل 14 شخصا جراء عملية لإطلاق نار داخل حانة بقرية "سويتو" على مسافة عشرين كيلو مترا من جنوب غرب مدينة "جوهانسبرج" بجنوب إفريقيا.⁷⁷ وفي 17 يوليو قتل تسعة أشخاص بالرصاص في وقائع منفصلة بإقليمين في البلاد.⁷⁸

ثالثاً: الجهود المبذولة من قبل الدول لمواجهة الإرهاب

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. مصر

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال كلمته خلال الاحتفال بمنح جامعة بلجراد الدكتوراه الفخرية له أثناء الزيارة الرسمية إلى صربيا في 21 يوليو أن المجتمع الدولي ما زال يواجه أيضا العديد من التحديات التقليدية، وفي هذا السياق تدعم مصر كافة الجهود الرامية لحفظ السلم والأمن الدوليين، ولاسيما في ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تحديات جسيمة على استقرارها وأمنها، ومساعي تقسيم الدول وهدم مؤسساتها الوطنية وإعلاء الولاءات القائمة على أسس طائفية ومذهبية على حساب مفهوم الدولة الوطنية. وأن مصر طالما طالبت باتباع نهج شامل لمكافحة الإرهاب والتصدي له بكافة صورته وأشكاله، وتكثيف التعاون الدولي لمكافحة.⁷⁹ وفي لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الرئيس بايدن في جدة جدد الرئيسان التزامهما بالتعاون في مكافحة الإرهاب وأشادا بالإنجازات الكبرى التي حققتها التحالف الدولي لهزيمة داعش. وأعرب الرئيس السيسي عن تقدير مصر للمعدات العسكرية والمساعدة الأمنية التي تتلقاها مصر من الولايات المتحدة.⁸⁰

2. المغرب

⁷⁷ مقتل 14 شخصا في إطلاق نار داخل حانة بجنوب إفريقيا، اليوم السابع، 10 يوليو 2022، <https://bit.ly/3P8gsdZ>

⁷⁸ مقتل 9 في عمليات إطلاق نار منفصلة بجنوب أفريقيا، رويترز، 17 يوليو 2022، <https://bit.ly/3oiW2Ea>

⁷⁹ السيسي: طالبنا باتباع نهج شامل لمكافحة الإرهاب والتصدي له، اليوم السابع، 21 يوليو 2022، <https://bit.ly/3Q90wJO>

⁸⁰ بيان مشترك بعد اجتماع الرئيس بايدن والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في جدة، سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في مصر، <https://bit.ly/3byzQ6v>

تواصل المغرب "برنامج المصالحة" مع المعتقلين في قضايا الإرهاب، والإفراج عن الذين أعلنوا توبتهم من أفكار التطرف والإرهاب، حيث شمل العفو الملكي مجموعة من المحكومين على ذمة تلك القضايا بعد أن أعلنوا بشكل رسمي "تشبثهم بثوابت الأمة ومقدساتها وبالمؤسسات الوطنية، وبعد مراجعة مواقفهم وتوجهاتهم الفكرية ونبذهم للتطرف والإرهاب وبلغ عدد المفرج عنهم في قضايا التطرف والارهاب في العفو الملكي 11 نزيلا.⁸¹

3. الجزائر

أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، بأن وحدات ومفارز للجيش نفذت خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 19 يوليو، عدة عمليات في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها وقد أسفرت هذه العمليات عن نتائج نوعية جيدة.

ب. إقليم شرق أفريقيا

1. الصومال

في 4 يوليو نفذ الجيش الصومالي عملية مكثفة في ضواحي مدينة "متبان" في إقليم هيران، وتواصلت هذه العمليات حتى الآن من أجل تحرير هيران من تواجد مقاتلي حركة الشباب. وفي 5 يوليو نفذ جهاز المخابرات والأمن في العاصمة مقديشو عمليات في أحياء هولوداغ وورتابدا وياقشيد وكران وأجزاء أخرى من مقديشو. وجاءت العمليات بعد شكاوى من بعض سكان العاصمة الذين اشتكوا من تعرضهم لعمليات سطو ليلية.

في 12 يوليو أعلن الجيش الصومالي أنه قتل 15 عنصرا من مقاتلي حركة الشباب في عملية نفذها في مناطق تابعة لبلدة "محاس" بإقليم هيران وسط الصومال.⁸² وفي 19 يوليو قدمت القيادة الأمريكية المعروفة بـ"أفريكوم"، تفاصيل حول غارة جوية بالتعاون مع الحكومة الفيدرالية وقعت في منطقة لبيكوس في شمال غرب كسمايو في إقليم جوبا السفلى، نتج عنها مقتل قياديين من حركة الشباب في الهجوم لم يكشف عن اسميهما ورتبتهما داخل الجماعة.⁸³

2. كينيا

⁸¹ المغرب يواصل المصالحة مع الجهاديين. الملك محمد السادس يعفو عن عناصر متطرفة التحقت بتنظيمات في سوريا، 12 يوليو 2022، <https://bit.ly/3BNuaQQ>

⁸² الجيش يعلن مقتل 15 عنصرا من حركة الشباب وسط الصومال، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3z8GKZ4>

⁸³ أفريكوم تؤكد مقتل قياديين من حركة الشباب في غارة جوية، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3zrzpUl>

في 2 يوليو أعلنت قوات الدفاع الكينية مصرع 10 من مسلحي حركة الشباب خلال عملية أمنية للقوات أمس الجمعة في مناطق سانيرا وكوليبو بغابة بوني في مقاطعة لامو الساحلية المجاورة للصومال.⁸⁴

ت. إقليم غرب أفريقيا

1. تشاد

في 3 يوليو قُتل العشرات من مقاتلي تنظيم داعش في غرب إفريقيا، وأصيب العديد بجروح، بعد قصف للطائرات المقاتلة التابعة لقوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات، على أطراف بحيرة تشاد.⁸⁵

2. نيجيريا

في 23 يوليو أعلنت وزارة الدفاع النيجيرية، أن قوات الجيش قتلت 30 مسلحا نصبوا كمينا لأفراد لواء الحرس الرئاسي في وقت سابق من شهر يوليو، في منطقة "العاصمة الاتحادية" لنيجيريا.⁸⁶

3. مالي

في 24 يوليو أعلن الجيش المالي مقتل مسلح، ومصادرة أسلحة، بينها صواريخ من نوع "RPG-7" خلال التصدي لهجوم في منطقة سيفاري⁸⁷ وفي 25 يوليو ذكر الجيش في مالي أنه تمكن من تفادي هجوم إرهابي على قاعدة عسكرية خارج العاصمة باماكو، وأن سبعة من المهاجمين قتلوا بعد مواجهة بين إرهابيين مشتبه بهم وقوات الجيش.⁸⁸

4. بوركينا فاسو

في 31 يوليو أعلنت القوات المسلحة في بوركينا فاسو مقتل حوالي 20 عنصراً إرهابياً وتدمير معدات مهمة في غارات جوية شنتها على مدار يومين.⁸⁹

⁸⁴ القوات الكينية تعلن مصرع عناصر من حركة الشباب خلال عملية أمنية في غابة بوني، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3ueVmmP>

⁸⁵ مقتل العشرات من داعش في بحيرة تشاد، أخبار الآن، <https://bit.ly/3NK4d6F>

⁸⁶ الجيش النيجيري يعلن مقتل 30 مسلحاً في أبوجا، صحراء ميديا، <https://bit.ly/3PbsraW>

⁸⁷ مالي: الجيش يعلن مقتل مسلح خلال إحباط هجوم بسيفاري، الأخبار، <https://alakhbar.info/?q=node/41814>

⁸⁸ جيش مالي: مقتل ثمانية إرهابيين خلال هجوم على قاعدة عسكرية خارج العاصمة، <https://bit.ly/3A6M7Z6>

⁸⁹ بوركينا فاسو: مقتل نحو 20 إرهابياً بغارات جوية وقصف مدفعي، الميادين، <https://bit.ly/3SBeVAh>

5. الكاميرون

في 15 يوليو أعلن الجيش الكاميروني في بيان له إن أوليفر ليكيا المعروف شعبياً باسم فيلد مارشال، زعيم جماعة انفصالية تسمى ريد دراجونز، قُتل إلى جانب حارسه الشخصي في عملية نفذتها القوات الحكومية في محلية منجي بالمنطقة.⁹⁰

ث. إقليم وسط أفريقيا

1. أفريقيا الوسطي

واصلت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (MINUSCA) العمل على حماية المدنيين وطرد الجماعات المسلحة من خلال وجودها في عدة مناطق من البلاد. فخلال الفترة من 13 إلى 20 يوليو نفذت قوات حفظ السلام ما مجموعه 191 1 دورية وعززت وجودها في بيراو، الواقعة في محافظة فاكاجا، كإجراء إنذار مبكر رداً على شائعات العنف.⁹¹

ج. إقليم جنوب أفريقيا

1. موزمبيق

في 27 يوليو هاجمت مجموعة من الإرهابيين بلدة نانجاد في مقاطعة كابو ديلجادو شمال موزمبيق، لكنهم قتلوا أو اعتقلوا على أيدي قوات الدفاع الموزمبيقية وحلفائها.⁹²

رابعاً: المؤشرات والاستنتاجات

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الأفريقية

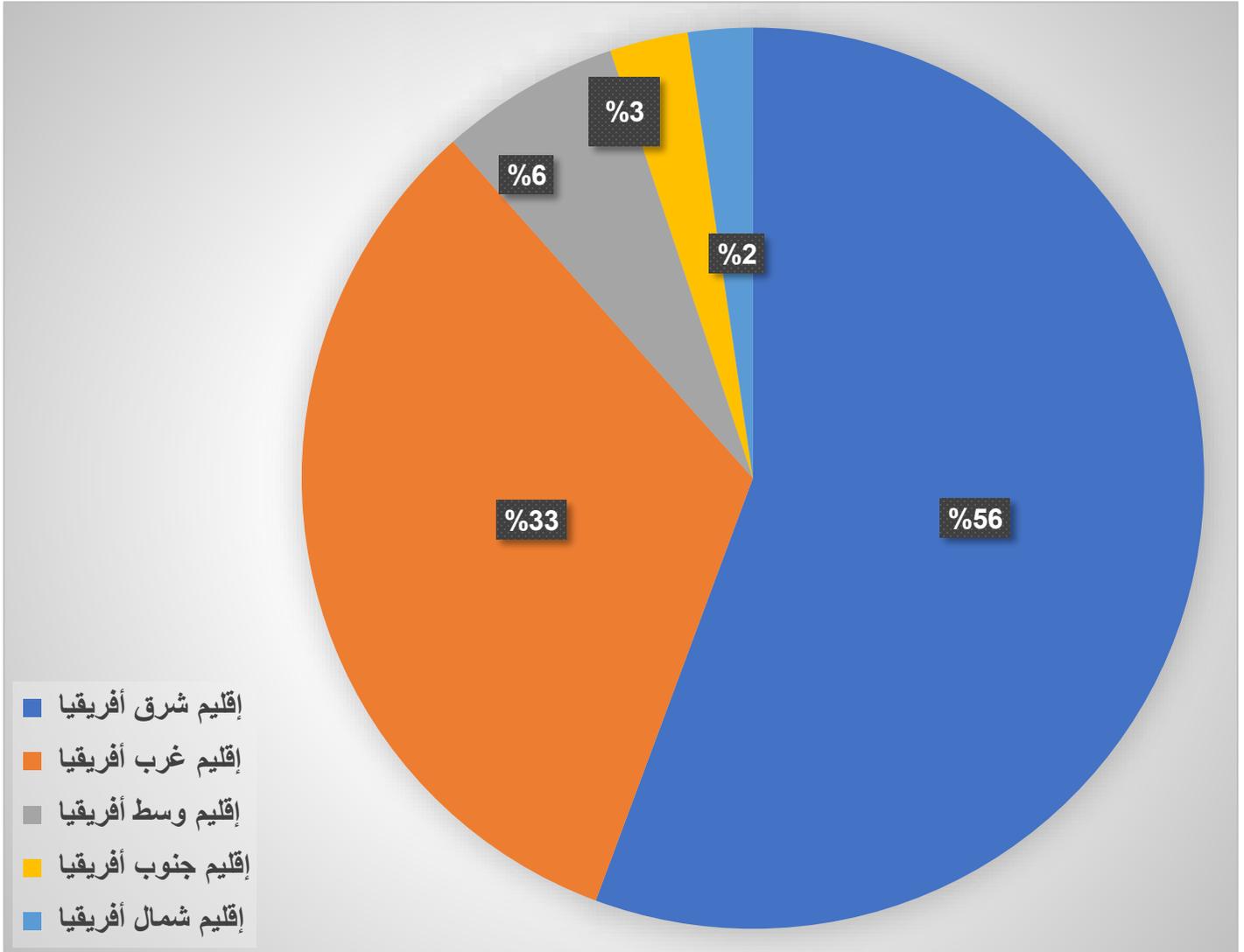
خلفت العمليات الإرهابية في أفريقيا في شهر يوليو 821 قتيلاً وقد جاء في المقدمة إقليم شرق أفريقيا الذي حظي بالنصيب الأكبر وهو 457 قتيل وذلك على أثر احتدام القتال بين حركة الشباب وبين القوات الإثيوبية الفيدرالية بعدما تمكن المسلحون تبعاً من التسرب داخل حدود الدولة، أيضاً كان للاقتتال الطائفي والنزاع القبلي في السودان نصيب كبير أيضاً هذا الشهر.

⁹⁰ Key separatist commander killed in Cameroon, <https://bit.ly/3BMS6DM>

⁹¹ حفظ السلام بإفريقيا الوسطى تنفذ 1911 دورية في أسبوع لحماية المدنيين من المسلحين، اليوم السابع، <https://bit.ly/3v48z2g>

⁹² Mozambique: Terrorists killed and captured in Nangade town, club of Mozambique,

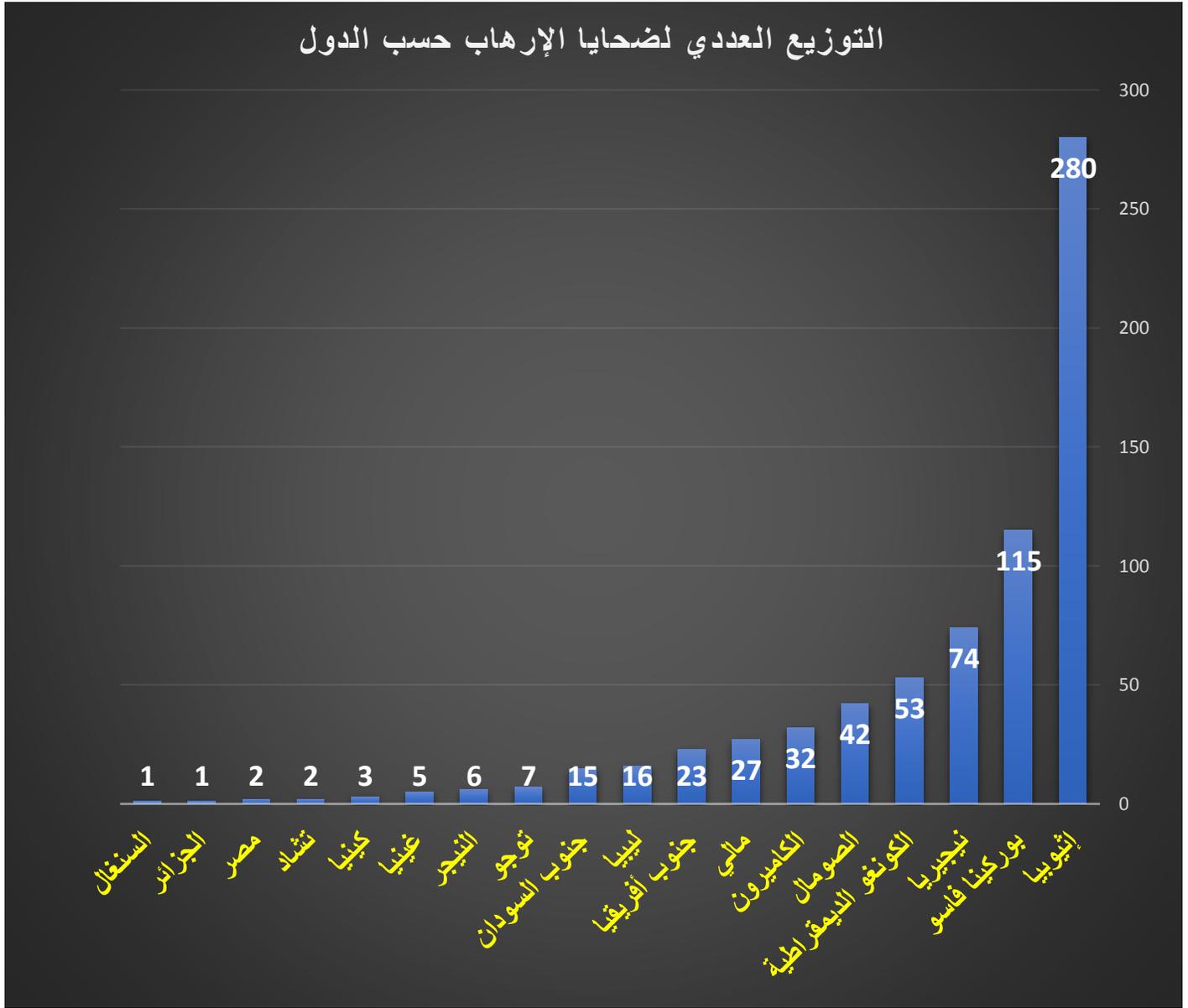
ويلي إقليم شرق أفريقيا إقليم غرب أفريقيا فلا يزال تنظيم داعش وبوكو حرام في الغرب يشنون هجماتهم الإرهابية التي حصدت أرواح 269 شخص. ثم يأتي إقليم وسط أفريقيا بواقع 53 ضحية ثم إقليم جنوب أفريقيا وذلك بسبب انتشار الهجمات بالأعيرة النارية في دولة جنوب أفريقيا هذا الشهر. ثم أخيراً إقليم شمال أفريقيا بواقع 19 قتيل.



ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول:

للمشهر الثاني على التوالي تأتي إثيوبيا كأكبر دولة من حيث عدد الضحايا بواقع 280 قتيل وقد تعددت الأسباب والإرهاب واحد، ففي الشهر الماضي كان العامل الذي زاد من عدد القتلى في إثيوبيا هو الاقتتال العرقي، وفي هذا الشهر مواجهة التنظيمات الخارجية. وفي المركز الثاني جاءت

السودان التي أدي التناحر القبلي في إقليم دارفور بها إلى سقوط 105 قتيل وكحصيلة نهائية لضحايا الإرهاب في السودان خلال الشهر سقط 117 قتيل، تأتي بوركينا فاسو بعد السودان بواقع 115 قتيل، ثم نيجيريا بواقع 74 قتيل، ثم الكونغو الديمقراطية 53 قتيل، ثم الصومال 42 قتيل ثم دولة الكاميرون 32 قتيل.



خامساً: لغة الأرقام ما بين يونيو ويوليو 2022.. نظرة تحليلية

على الرغم من أن العدد الإجمالي لضحايا الإرهاب هذا الشهر أقل من الشهر الماضي حيث كان عدد ضحايا الإرهاب في شهر يونيو المنصرم 1103 بينما عدد الضحايا في شهر يوليو 821 ضحية، إلا أن

الإرهاب في هذا الشهر قد حمل في طياته دلالات أخطر تدق ناقوس الخطر لدينا، فهناك جرائم حرق للأطفال واغتيال مسئولين والتفجير بعربات ناسفة وتجلي الاهداف المحددة للجماعات الإرهابية فحركة الشباب الإرهابية تقف بوجه القوات الأثيوبية وتلحق بها الأضرار وتتعد مزيد من الأهداف المحققة على الأراضي الإثيوبية، وتنظيم داعش في غرب أفريقيا تحكم الخناق على المثلث مالي والنير وبوركينا فاسو محدثة هجمات نوعية.

سادساً: الدولة الأكثر تضرراً خلال شهر يوليو.. الأسباب والتوصيات

الجمهورية الفيدرالية الإثيوبية

للمرة الثانية تصدر دولة إثيوبيا قائمة الدول الأكثر تضرراً من جرائم الإرهاب في أفريقيا بسبب سقوط 280 قتيل في شهر يوليو نتيجة هجمات حركة الشباب على المناطق الإثيوبية المتاخمة للصومال وتدفق المسلحين إليها أفواجاً ودخول معارك طاحنة مع قوات الأمن الفيدرالية الإثيوبية وسقوط عدد كبير من الجنود والمدنيين ضحايا هذه الحرب.



ولا يعني هذا أن الإرهاب هذا الشهر لدولة إثيوبيا خارجي فقط، فلا تزال الدولة غارقة في المذابح الداخلية التي تناطح الإرهاب الخارجي في قوتها ولا تقل عنه ضراوة، ففي المذبحة التي حدثت في قريتي كيليم وليجا غرب العاصمة الإثيوبية سقط ما يرنو إلى 160 قتيل، وهو ما يؤكد فشل الدولة الإثيوبية في تدارك نزاعها العرقي الداخلي الأمر الذي استتبع تكالب الجماعات الإرهابية عليها من الخارج.

وتتكم الحكومة الإثيوبية متمثلة في إعلامها الرسمي على نتائج الحرب مع حركة الشباب على الحدود وعدد الضحايا الفعلي الذي يسقط ولكن وبالرغم من ذلك سُرب عن هذه الحرب سقوط العشرات من صفوف القوات الإثيوبية أثناء خوضها.

سابعاً: جهود الآليات الدولية في التصدي للإرهاب خلال شهر يوليو

تسعي الآليات الدولية لحقوق الإنسان حديثاً لمكافحة الإرهاب المستشري في العالم والقارة الأفريقية بشكل خاص، ومن خلال متابعة مؤسسة ماعت لتحركات الآليات الدولية خلال شهر يوليو المنصرم، نذكر أبرز تلك الجهود الأممية فيما يخص مكافحة الإرهاب والاقتيال العنيف في عدد من دول القارة الأفريقية كالتالي:

1. الجمهورية الفيدرالية الإثيوبية⁹³

في إطار سعي المجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان بشكل خاص لتهدئة الأوضاع في إثيوبيا، أنشئت اللجنة الدولية لخبراء حقوق الإنسان في إثيوبيا، المكونة من ثلاثة أعضاء، في 17 ديسمبر 2021، لإجراء تحقيق شامل ونزيه في مزاعم الانتهاكات والتجاوزات للقانون الدولي لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي وقانون اللاجئين الدولي في إثيوبيا. منذ 3 نوفمبر 2020 من قبل جميع أطراف النزاع. وفي الفترة ما بين من 25 إلى 30 يوليو، قامت اللجنة بأول زيارة لها في إثيوبيا، لمعرفة الأوضاع ولمناقشة العديد من الجوانب المتعلقة بولايتهم.

وعلى الرغم من سماح الحكومة الإثيوبية للخبراء بزيارة الدولة، ومناقشة أساليب التعاون بين الحكومة والآليات الدولية، إلا أن لجنة الخبراء لا تزال تطالب الحكومة الإثيوبية بالسماح بالوصول إلى المناطق ذات الصلة بتحقيقها. وتأمل اللجنة أن توفر لها الحكومة إمكانية الوصول دون عوائق أو تأخير، حتى تتمكن من زيارة المواقع والتحدث بحرية وسرية مع الناجين والشهود وغيرهم من الأشخاص المعنيين.

2. دولة جنوب أفريقيا

في السنوات الأخيرة، أصبح تهديد الإرهاب في جنوب إفريقيا أكثر انتشارًا، حيث تسعى الجماعات الإرهابية إلى توسيع وجودها الإقليمي وشبكتها من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمقاتلين الأجانب والاتجار غير المشروع لدعم أهدافهم الإرهابية. وردا على هذه التهديدات، تتخذ بلدان المنطقة، بما في ذلك ملاوي، خطوات لتعزيز قدرتها على الكشف الفعال عن النشاط الإرهابي ومنعه وتقديم الإرهابيين إلى العدالة. **ولدعم هذه الجهود، انضم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) من خلال المركز الإقليمي لمكافحة الإرهاب الذي أنشأه مؤخرًا، والمركز الأفريقي للاتحاد الأفريقي لدراسة وبحوث الإرهاب (AU ACSRT) / وأطلق في أبريل 2022، المرحلة الثانية من المساعدة للمنطقة، في إطار مشروع صندوق الأمم المتحدة للاستئماني للسلام والتنمية (UNPDF)**

وكجزء من هذا المشروع، استضافت حكومة ملاوي مائدة مستديرة في ليلونغوي في الفترة من 25 إلى 29 يوليو، والتي ضمت أصحاب المصلحة الوطنيين في مجال مكافحة الإرهاب، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والاتحاد الأفريقي / المركز الأفريقي للدراسات والبحوث الاستراتيجية وخبراء دوليين. وقدمت المائدة المستديرة منصة

⁹³ موقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، صفحة اللجنة الدولية للخبراء المعنيين بشأن إثيوبيا، 8 أغسطس 2022، الرابط: <https://bit.ly/3zLda15>

الشهر فقط 105 قتيل وعمل مجالس عرفية في ولاية دارفور من أجل رأب الصدع في الداخل ووقف الاقتتال.

ثالثاً: تدعو مؤسسة ماعت إلى فتح تحقيقات عاجلة في جريمة حرق الأطفال أحياء في الكونغو الديمقراطية والمسئول عنها القوات الديمقراطية المتحالفة وإدانة هذا الجرم بشكل إقليمي ودولي لما تمثله الجريمة من بشاعة وخرقاً مباشراً لاتفاقية حقوق الطفل والقانون الدولي.

كما تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ببعض التوصيات لحكومة دولة إثيوبيا من أجل تدارك هذا الوضع والخروج من الحلقة المفرغة للعنف والإرهاب:

أولاً: تطالب ماعت الحكومة الإثيوبية بتعزيز التعاون مع الآليات الدولية لا سيما لجنة الخبراء الدولية المعنية بإثيوبيا، والسماح لها بالوصول إلى المناطق ذات الصلة بتحقيقها دون عوائق أو تأخير، حتى تتمكن من زيارة المواقع والتحدث بحرية وسرية مع الناجين والشهود وغيرهم من الأشخاص المعنيين.

ثانياً: أن تتعامل الحكومة الإثيوبية مع قضية اقتحام المسلحين من حركة الشباب لحدودها بالكثير من الشفافية، بدلا من انتهاج التكتم وعدم التصريح بعدد الضحايا الفعلي من قبل الحكومة. وذلك لتكون قضية الحرب تلك معروضة برؤية واضحة للمجتمع الدولي لتقديم المساعدة المطلوبة لتجفيف تدفق المسلحين المستمر.

ثالثاً: التوقف عن خطاب التنمية المزعوم والالتفات إلى القضايا العضال التي تخترق نسيج الدولة بشكل كبير من الداخل بالمذابح والنزاعات القبلية ومن الخارج بالجماعات الإرهابية المجاورة، ووقف الخطاب الإعلامي الذي تصدره الحكومة الإثيوبية بأن ما تعانيه من حرب في الداخل والخارج هو عدوان مدبر عليها وخطة خارجية لإضعافها

رابعاً: أهمية عمل مجالس عرفية من أجل تقارب وجهات النظر بين العرقيات المتنازعة في إثيوبيا لتجنب الاقتتال والعنف.